كتاب

المنتخب من عيون التفاسير

الجزء الثلاثون

تأليف

عبدالله الغول

يرجى توزيع ونشر هذا الكتاب حتى تعم الفائدة فالدال على الخير كفاعله

نسأل الله الكريم لنا ولكم الفلاح في الدنيا والفوز بجنات النعيم في الآخرة

كتاب

المنتخب من عيون التفاسير

الجزء الثلاثون

تفسير سورة النبأ (٧٨)

تأليف

عبدالله الغول

خطبة الكتاب

الحمد لله القائل في محكم الكتاب ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴾ والذي حثّ على تدبّر الكتاب المبارك ﴿ كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ إِلَيْكَ مُبَـٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَـٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾ وما أعظم آيات ذلك الكتاب الذي يسّرهُ اللهُ تعالى للذكر ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ ﴾ وصلاةٌ وسلامٌ عليك يا سيدي يا رسول الله عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون الى يوم الدين

وبعد

من عظيم نِعم الله تعالى على هذه الأمة القرآن الكريم الذي حوى العلوم والمعارف ، فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تختلف به الآراء ، ولا تلتبس به الألسن ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يشبع منه العلماء ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أجر ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم

فالقرآن الكريم بحرٌ زاخرٌ بكل ثمينٍ ونفيس ولا حدود لشاطئه أو سبر اغواره وأعماقه ، وقد أبحر فيه العلماء في كل زمانٍ ومكان واستخرجوا منه الدرر والجواهر النفيسة ، حتى أن العلم الحديث يؤيد القرآن الكريم في كل ما ذهب اليه منذ أكثر من خمسة عشر قرناً من الزمان ، وكيف لا ؟!

وهو كلام الخالق عزّ وجل ، فبرغم الكتب الكثيرة في شتى ميادين العلوم والمعارف المستنبطة من القرآن الكريم فما زال هناك الكثير والكثير من الدرر التي لم يُكشف عنها بعد في القرآن الكريم

ولقد كتب العلماء الكثير من الكتب والمصنفات والمجلدات في تفسير كتاب الله تعالى وهي مؤلفات عظيمة وكبيرة ولكن قد لا يتسع وقت الناس في زماننا هذا لقراءة هذه الكتب والالمام بما فيها ، لذا قررتُ أن اضع مصنفاً يجمع ما تفرق في أمهات كتب التفسير بحيث لا يكون بالطويل الذي يستنفذ الوقت ولا بالقصير الذي لا يوضح المعنى توضيحاً تاماً وقد أسميت كتابي هذا بـ (**المنتخب من عيون التفاسير**) وذلك لأنه بالفعل منتخب من أمهات كتب التفاسير القديمة والتفاسير الحديثة وحاولتُ الجمع بين هذه الكتب في اسلوب بليغ واضح المعاني ، حيثُ سلكتُ طريقاً أحسبه يؤدي الغرض منه في تفسير القرآن الكريم:

اولا: كتابة الآيات التي سنتناولها بالشرح بالخط العثماني كما في المصحف

ثانيا: بين يدي السورة حيث نوضح السورة مكية ام مدنية وعدد آياتها وعدد كلماتها وعدد حروفها ، فهناك الكثيرين الذين يحرصون على ذلك ، لأجل دراسة الاعجاز الرقمي في القرآن الكريم

ثالثا: موضوعات السورة حيث نبين المواضيع التي تناولتها السورة الكريمة

رابعا: فضلها حيث نبين فضل السورة وما جاء فيها من أحاديث نبوية شريفة

خامسا: اسباب النزول ،فان كانت هناك اسباب لنزول الآيات تحدثتُ عن تلك الأسباب موضحاً اقوال الصحابة فيها.

سادسا: اللغة ومعاني الكلمات ، حيث نتطرق لشرح أغلب الكلمات والمفردات التي وردت في السورة ، حيث أن الالمام بها يُسهل على القارئ فهم الآيات مع

ترقيم الآيات في معاني الكلمات حتى لا يبحث القارئ كثيراً عن موقع الآية في السورة

سابعا: التفسير حيث نتطرق لتفسير الآيات الكريمة ونعرض اغلب الأقوال الواردة في التفسير من أمهات كتب التفسير

ثامنا: فوائد الآيات في السورة ، حيث نستخلص الدروس والفوائد من هذه الآيات

ولا أُخفي عليكم أنه عملٌ وجهدٌ كبير لا ابتغي به إلا وجه الله تعالى سائلاً إياه التوفيق والسداد ، ونرجو منكم دعوة لي ولوالدي بظهر الغيب عسى أن تنالوا مثلها من الملائكة حيث قال النبي ﷺ " دعوة المرء مستجابة لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك يؤمن على دعائه، كلما دعا له بخير، قال: آمين، ولك بمثله" (١)

وفي الختام نقول ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ﴾ ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٨٢ ﴾ سبحانك اللّٰهُمَّ وبحمدك أشهد أن لا إلٰه إلا انت استغفرك وأتوب اليك ، وصل اللّٰهُمَّ وسلم وبارك على سيدنا محمد ﷺ

المؤلف

عبدالله الغول

(١) اخرجه مسلم ٢٧٣٣، وابن ماجه ٢٨٩٥، واحمد ٢٧٥٩٩



سورة النبأ

بين يدي السورة

هذه السورة مكية وعدد آياتها (٤٠) آية وعدد كلماتها (١٧٣) كلمة وعدد حروفها (٧٦٦) حرفا

ولها اسمان وهما : عم يتساءلون والنبأ

موضوعات السورة

١ طرح موضوع في غاية الأهمية شغل الكثيرين من كفار مكة وهو يوم القيامة والبعث والجزاء

٢ اقامت الدلائل على قدرة الله تعالى حيث خلق الأرض والسموات و الانسان وهيأ له اسباب الحياة حيث خلق له الليل والنهار وانزل الامطار ليخرج له الحبوب والزروع والثمار ليقتات عليها ، والذي ابدع في ذلك لن يعجزه إعادة خلق الانسان للحساب والجزاء

٣ ذكر يوم القيامة وما فيه من النفخ في الصور وتشقق السماء ونسف الجبال وكلها من مظاهر يوم القيامة

۝٤ ثم اعقب ذلك بذكر مصير الطاغين والكفار في جهنم وما يلاقوه من صنوف العذاب حيث يلبثون في جهنم احقابا عديدة شرابهم الماء الحار الذي بلغ غاية الحرارة والصديد الذي يسيل من جلود اهل النار

۝٥ وبالمقابل على عادة القرآن الكريم ذكر النعيم الذي ينتظر المتقين في الجنة وما فيها من صنوف النعم حيث الحدائق المثمرة بكل انواع الثمار كالأعناب وحيث الحور العين وهن جواري في سن واحدة وكلهن ناهدات الثدي حيث برزت اثداؤهن

۝٦ وختمت السورة بالحديث عن اهوال يوم القيامة حيث يتمنى الكافر أن يكون ترابا

المتشابهات

قوله ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥ ﴾ والتكرار هنا للتأكيد وقيل الأول عند النزع والثاني في القيامة [١]

قوله ﴿ جَزَآءً وِفَاقًا ۝٢٦ ﴾ للكفار وبعده ﴿ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ۝٣٦ ﴾ للمؤمنين حيث يكون جزاؤهم وافياً كافياً ومعنى ﴿ حِسَابًا ۝٣٦ ﴾ أي وافياً

(١)في رحاب التفسير ٣٠/٢

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ٢ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ٣ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا
سَيَعۡلَمُونَ ٥ أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ٦ وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ٧ وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ٨ وَجَعَلۡنَا
نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا ٩ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ١٠ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ١١ وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا
شِدَادٗا ١٢ وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا وَهَّاجٗا ١٣ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ١٤ لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ
حَبّٗا وَنَبَاتٗا ١٥ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ١٦ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ١٧ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ
فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ١٨ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ١٩ وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ٢٠

اللغة ومعاني المفردات

﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ١ ﴾ : **عن أي شيء عظيم الشأن يتساءلون**

﴿ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ٢ ﴾: **هو الخبر الهام والمراد به خبر البعث للجزاء والحساب**

﴿ كَلَّا ٣ ﴾: **تنفي الكلام السابق**

﴿ مِهَٰدٗا ٦ ﴾: **مكان ممهداً للاستقرار عليه**

﴿ أَوۡتَادٗا ٧ ﴾:**ومفردها وتد ويدق في الارض لربط حبل الخيمة حتى لا تميد**

﴿ أَزۡوَٰجٗا ٨ ﴾: **وتطلق على الذكر والانثى أي ذكورا وإناثا للتناسل**

﴿ سُبَاتٗا ٩ ﴾: **قطع الحركة لتحصيل الراحة**

﴿ لِبَاسٗا ١٠ ﴾: **ما يلبسه الانسان ليستر جسمه والليل يستر الناس بظلمته كاللباس**

﴿ مَعَاشًا ﴿١١﴾﴾:لأجل تحصيل اسباب الرزق والعيش

﴿ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ ﴾: سبع سموات قوية محكمة

﴿ سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾﴾: مصباحا منيراً [1]والمراد به الشمس

﴿ ٱلْمُعْصِرَٰتِ ﴿١٤﴾﴾: السحب والغيوم التي حان عصرها فيسقط منها الماء

﴿ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ ﴾: كثير الانصباب والمراد به المطر [2]

﴿ حَبًّا ﴿١٥﴾﴾: الحب ما يقتات به الانسان كالحنطة والشعير

﴿ وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾﴾: والنبات ما تقتات به الدواب والانعام

﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾﴾: بساتين ملتفة الاغصان لتقاربها والجنات أي البساتين

﴿ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ ﴿١٧﴾ ﴾:هو يوم القيامة وسُمي بيوم الفصل لأن الله تعالى يفصل فيه بين الخلائق بحكمه

﴿ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾﴾: حداً تنتهي عنده الدنيا

﴿ ٱلصُّورِ ﴿١٨﴾﴾: هو البوق وعند النفخ فيه يحدث صوتاً فيجتمع الناس عند سماع صوت البوق

﴿ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾﴾: أي جماعات

﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ ﴿١٩﴾﴾: أي انشقت وتصدعت

﴿ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾﴾:أي صارت ابواب

﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ ﴿٢٠﴾﴾: أُزيلت من اماكنها وتفتت صخورها

﴿ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾﴾: كانت كالسراب لا حقيقة لها وتحولت الى غبار

---

(١)كلمات القرآن ٣٧٢

(٢)في رحاب التفسير٧٨٢٧

التفسير

﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥

الحديث عن النبأ العظيم وتهديد وتوعد المشركين الجاحدين

عن أي شيء يسأل هؤلاء المشركون الجاحدون بعضهم بعضاً حيثُ كان يتساءل المشركون فيما بينهم عن البعث استنكاراً واستهزاءً لذلك جاء اللفظ بصيغة الاستفهام للتفخيم والتهويل والتقرير والتعجب من امر المشركين كما تقول أي رجل زيد؟ وزيد ما زيد كأنه لما كان عديم النظير أو قليله خفي عليك جنسه فأخذت تستفهم عنه [(١)] ومن العجب أن يكون هذا الأمر (البعث والقيامة) موضع تساؤل إذ انه اولى شيء بأن يكون [(٢)]

﴿ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝١ ﴾ وهو يوم القيامة

وقال قتادة (النبأ العظيم) هو البعث بعد الموت

وقال مجاهد هو القرآن

وقال ابن كثير والأظهر الأول لقوله تعالى ﴿ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣ ﴾ و قد اختلفوا في امر البعث فمنهم من قال باستحالة البعث

﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ۝٣٦ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ۝٣٧ ﴾ [(٣)]

---

(١)تفسير ابن برجان ٤٣٦/٥

(٢)في ظلال القرآن ٤٤٥٢/٣٠

(٣)المؤمنون: ٣٦-٣٧

ومنهم من شك في البعث بقوله ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [١]

﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ **أي ليرتدع هؤلاء المكذبون عن التساؤل عن البعث فسيعلمون حقيقة الحال حين يرون البعث أمراً واقعاً [٢]أو اذا عاينوا ذلك عند الموت [٣]**

﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾ **وفي تكرار الزجر مع الوعيد هو غاية الوعيد [٤] حيث سيعلمون ما يحل بهم من العذاب او سيعلمون يوم البعث إذا دخلوا النار**

أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾

تذكيرهم بقدرة الله تعالى ورحمته بعباده في مشاهد حياتية عاينوها

حيث شرع الله تعالى في بيان عظيم قدرته وآيات رحمته التي غفل عنها هؤلاء المشركون وأخذ يعدد بعضا من تلك النعم

فقال تعالى ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ ﴾ **وصيغة الاستفهام موجة للمخاطبين وتفيد التقرير والمعنى كيف تنكرون أيها الجاحدون البعث وقد رأيتم قدرة الله**

(١)الجاثية: ٣٢.

(٢)) صفوة التفاسير ٣/٥٠٧

(٣)تفسير ابن برجان ٥/٤٣٧

(٤)في رحاب التفسير٣٠/ ٧٨٢٨

التي جعل الأرض ممهدة للاستقرار عليها حيث تستفيدوا من سهولها بالزراعة والبناء والاستقرار

﴿ وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ۝٧ ﴾ حيث جعل الجبال أوتاداً للأرض لئلا تميد بكم كما هو حال الخيام المثبتة بالأوتاد ولولا الجبال لكانت الأرض مضطربة بسبب الزلازل والبراكين وما في جوفها من الحمم البركانية والمعادن المنصهرة

﴿ وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ۝٨ ﴾ أي وجعلناكم ذكوراً وإناثاً للزواج والمتعة والسكن والتناسل ولا تنقطع الحياة على ظهر هذه الأرض

﴿ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا ۝٩ ﴾ أي جعل النوم راحة للأبدان فالنوم بعد التعب متعةٌ كبيرة حيث تتخلص من متاعب الحياة و تعاود النشاط مجدداً والنوم هو الموت الأصغر وما النوم إلا تدريبٌ يومي على الموت حتى يجئ الموت الأكبر الذي يكون بعده النشور والحساب لذلك يقول ﷺ (والله إنكم لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ولتسألن عما كنتم تعملون و لتجزون بالإحسان إحساناً وبالسوء سوءاً وإنها لجنة أبداً أو نار أبداً)(١)

﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ۝١٠ ﴾ أي غطاء وسترة حيث يستر الليل كل شيءٍ بظلامه كما يستر اللباس الجسم حيث يستر العورة ويقي الجسم من الحر والبرد كذلك فالليل يستر الانسان من الناس ويبعده عن الأعمال الشاقة فيكون النوم هادئاً مفيداً للجسم حيث انه هدنه للروح والجوارح

﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ۝١١ ﴾ أي وجعلنا النهار ميدانًا للكسب والبحث عن الرزق(٢) حيث يستيقظ الناس ويطلبون حوائج ومصالحهم

(١) في رحاب التفسير ٣٠/٧٨٢٩

(٢) المختصر في تفسير القرآن ٥٨٢

﴿ وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا ١٢ ﴾ وخلق سبع سموات عظيمة في ارتفاعها واتساعها محكمة الصنع لا تتأثر بمرور السنوات والاعوام ليس فيها تصدع ولا تشقق ولا فطور و تزينها الكواكب والنجوم ليلاً

﴿ وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا وَهَّاجٗا ١٣ ﴾ أي وجعل الشمس ضياءً شديدة الإضاءة متوهجة

﴿ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ١٤ ﴾ وأنزلنا من السحب التي حان لها أن تمطر ماءً منهمراً كثير الانصباب

ومن معنى المعصرات الرياح التي تعصر السحاب فينزل المطر وهي رواية عن ابن عباس[١]

﴿ لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا ١٥ ﴾ لنخرج به أصناف الحَبوب كالحنطة والشعير للإنسان والزروع للحيوانات والبهائم

﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ١٦ ﴾ وحدائق وبساتين ذات أغصان ملتفة لكثرة أغصانها وتقارب أشجارها

وبعد ما ذكر تسعة أدلة وبراهين أظهر فيها نعمه على الخلق وقدرته كبرهان قاطع على إمكانية إعادة الخلق للبعث والنشور والحساب اتبعها بذكر يوم القيام فقال

﴿ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ١٧ ﴾ أي إن يوم الحساب والجزاء ، ويوم الفصل بين الخلائق ، له وقت محدود معلوم في علمه تعالى وقضائه ، لا يتقدم ولا يتأخر

﴿ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ١٨ ﴾ ويوم النفخ في الصور تأتون جماعات جماعات كل امه مع رسولها ثم ذكر تعالى أوصاف ذلك اليوم الرهيب فقال

﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ١٩ ﴾ وفُتِحت السماء فصار لها فتحات مثل الأبواب المفتحة

(١) في رحاب التفسير ٣٠/٧٨٣١

**﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ والجبال في ذلك اليوم ترى كأنها سراب فاذا
اقتربت منها لم تجدها شيئاً لأنها تفتت وصارت هباءً**

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا
وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ﴿٢٥﴾ جَزَآءٗ وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ حِسَابٗا
﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبٗا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ
إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ﴿٣٣﴾ وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ﴿٣٤﴾ لَّا
يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴿٣٥﴾ جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابٗا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا
بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ﴿٣٧﴾ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا
مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾
إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ
تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾ ﴾

اللغة ومعاني المفردات

مِرۡصَادٗا ﴿٢١﴾ **مَوْضِعَ تَرَصّدٍ و ترقّب للكافرين**

أَحۡقَابٗا ﴿٢٣﴾ **دهورًا متتابعة لا نهاية لها**

حَمِيمٗا ﴿٢٥﴾ **ماءً شديد الحرارة**

وَغَسَّاقٗا ﴿٢٥﴾ **صديداً يسيل من جُـلودِهم**

جَزَآءٗ وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ **جزَيْنـاهم جَزاءً مُوافِـقا لأعمالِهم**

وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا ﴿٢٨﴾ **كذبوا بآياتنا تكذيبًا شديداً**

أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبٗا ﴿٢٩﴾ **حَفِظناه و ضبطناه مكتوباً**

مَفَازًا ﴿٣١﴾ **فوزاً**

وَكَوَاعِبَ ﴿٣٣﴾ **فتيات ناهِدات (نساء الجَنّة) وذكر ابن عباس (وَكَوَاعِبَ) اى نواهد**[١]

أَتۡرَابٗا ﴿٣٣﴾ **مُسْتَـويات في السّن**

وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ﴿٣٤﴾ **إناء من البلور (الزجاج) ممتلئ بالخمر وذكر ابن عباس (دِهَاقًا) ممتلئة**

لَغۡوٗا ﴿٣٥﴾ **كلاماً قبيحاً**

عَطَآءً حِسَابٗا ﴿٣٦﴾ **إحساناً كثيراً وعطاءاً حسناً**[٢]

خِطَابٗا ﴿٣٧﴾ **إلا بإذنه**

يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ ﴿٣٨﴾ **جبريل عليه السلام**

ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ **مَرْجِعـاً بالإيمان و الطاعة**

تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾ ۞ **حتى لا أُعذب**

التفسير

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ﴿٢١﴾ **أي إن خزنة جهنم يترقبون الكفار حين يجتاز الناس النار فقد روي عن الحسن انه قال "لا يدخل احد الجنة حتى يجتاز النار فان كان معه جواز نجا وإلا احتبس"**[٣]

(١) تفسير ابن عباس ومروياته ٢/٩٦٣

(٢) تفسير ابن برجان ٥/٤٣٨

(٣) في رحاب التفسير ٣٠/٧٨٣٣

لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا ﴿٢٢﴾ **أي إنها مرجع ومنزل ومأوى للظالمين [١] الذين طغوا في البلاد واكثروا فيها الفساد**

لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴿٢٣﴾ **ماكثين فيها أزمنة ودهوراً لا نهاية لها[٢] والحقب في كلام العرب لا يكاد يستعمل إلا فيما هو متتابع متلاحق ، وهو كناية عن التأبيد[٣]**

لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ **لا يذوقون فيها هواءً باردًا يبرد حر السعير عنهم، ولا يذوقون فيها شرابًا يُتَلذَّذ به وقال ابن جرير والمراد** ﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا ﴿٢٤﴾ **يعني النوم**

إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ﴿٢٥﴾ **إلا ماءً حاراً بلغ غاية الحرارة ، وغساقاً أي صديداً يسيل من جلود أهل النار**

جَزَآءٗ وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ **أي وافق جزاؤنا هذا إياهم تكذيبهم بآياتنا[٤]**

إِنَّهُمۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ حِسَابٗا ﴿٢٧﴾ **إنهم كانوا في الدنيا لا يخافون الحساب في الآخرة؛ لأنهم لا يؤمنون بالبعث، فلو كانوا يخافون البعث لآمنوا بالله، وعملوا الصالحات**

وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا ﴿٢٨﴾ **ولكنهم كذبوا بآيات الله الدالة على البعث وبالقرآن تكذيبا شديدا**

وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبٗا ﴿٢٩﴾ **وكل شيءٍ من أعمالهم ضبطناه وعددناه، وهو مكتوب في صحائف أعمالهم**

---

(١) صفوة التفاسير ٥٠٩/٣٠

(٢) المختصر في تفسير القرآن ٥٨٢

(٣)صفوة التفاسير ٥٠٩/٣٠

(٤) تفسير ابن برجان ٤٣٨/٥

فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ فذوقوا يا معشر الكفار فلن نزيدكم على استغاثتكم إلا عذاباً فوق عذابكم

قال المفسرون : ليس في القرآن على أهل النار آية هي أشد من هذه الآية ، كلما استغاثوا بنوع من العذاب أغيثوا بأشد منه

وبعد ان عرضت الآيات حال الطاغين والمكذبين وما ينالهم من صنوف العذاب في جهنم بدأت توضح حال المؤمنين المتقين في الجنة حيث يقول الله تعالى

إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ أي إن للمؤمنين الأبرار الذين أطاعوا ربهم في الدنيا حيث عملوا الصالحات واجتنبوا السيئات ، موضع ظفر وفوز بجنات النعيم ثم بدأ يوضح معالم هذا الفوز بالجنة وما فيها من صنوف النعيم للمتقين حيث يقول الله تعالى

حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبًا ﴿٣٢﴾ أي بساتين ناضرة فيها من جميع الأشجار والأزهار ، وفيها كروم الأعناب الطيبة المتنوعة من كل ما تشتهيه النفوس

وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابًا ﴿٣٣﴾ ونساء عذارى ناهدات (قد برزت أثداؤهن ولم تتدل) ويكون ذلك في سن البلوغ[١] مستويات السن وهن الحور العين

وَكَأۡسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ وكأسا ملأى من الخمر لا يصدع رأس شاربها كما في الدنيا

لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ أي لا يسمعون في الجنة كلاماً فارغاً لا فائدة فيه ، ولا كذباً من القول لأن الجنة دار السلام ، وكل ما فيها سالم من الباطل والنقص

جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ كل هذا النعيم جازاهم الله به بفضله وإحسانه ورحمته وعطاءه كافياً وافياً كثيراً[٢]

ويقال للرجل اذا اكثر العطية :عطاءً حساباً[٣]

(١)تفسير ابن عباس ومروياته ٩٦٤/٢

(٢) في رحاب التفسير ٧٨٣٨/٣٠

(٣) تفسير ابن برجان ٤٣٨/٥

رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ﴿٣٧﴾ أي هذا الجزاء صادر من الرحمن الذي شملت رحمته كل شيء فلا يقدر أحد أن يخاطبه في دفع بلاء ، أو رفع عذاب في ذلك اليوم ، هيبة وجلالا[١] بل لا يقدر احد على ابتداء مخاطبته[٢]

يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ﴿٣٨﴾ يوم يقوم جبريل والملائكة مُصْطفِّين، لا يتكلمون بشفاعة لأحدٍ إلا من أذن له الرحمن أن يشفع، قال الصاوي : وإذا كان الملائكة الذين هم أفضل الخلائق وأقربهم من الله لا يقدرون أن يشفعوا إلا بإذنه ، فكيف يملك غيرهم ؟[٣]

واختلف المفسرون في المراد بالروح ههنا، ما هو؟ على اقوال

(احدها) : أنهم بنو آدم

(الثاني) : أنهم خلق من خلق الله على صورة بني آدم وليسوا بملائكة ولا بشر وهم يأكلون ويشربون

(الثالث)هو جبريل قال ابن كثير والاشبه عندي والله اعلم أنهم بنو آدم[٤]

وبعد أن ذكر أهوال القيامة وحال الطاغين في النار وحال المتقين في الجنة قال تعالى ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ ذلك الموصوف لكم هو اليوم الَّذي لا ريب أنَّه واقع، فمن شاء النجاة فيه من عذاب الله فليتخذ سبيلاً إلى ذلك من الأعمال الصالحة التي تُرضي ربه

إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا والخطاب هنا لكفار قريش المنكرين للبعث وسمي قريباً لأن كل اتٍ قريب

(١) صفوة التفاسير ٥١٠/٣

(٢) في رحاب التفسير ٧٨٣٨/٣٠

(٣)صفوة التفاسير ٥١٠/٣

(٤) في رحاب التفسير ٧٨٣٨/٣٠

يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ **أي يوم يرى كل إنسان ما قدم من خير أو شر مثبتاً في صحيفته**

وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾ **أي ويتمنى الكافر أنه لم يخلق ولم يكلف ويقول : يا ليتني كنت تراباً حتى لا أحاسب ولا أعاقب**

قال المفسرون : وذلك حين يحشر الله الحيوان يوم القيامة فيقتص للجماء من القرناء ، وبعد ذلك يصيرها تراباً ، فيتمنى الكافر أن لو كان كذلك حتى لا يُعذب(١)

فوائد الآيات في السورة

١ إحكام الله للخلق دلالة على قدرته على إعادته الخلق مرة اخرى وبعث الانسان

٢ نِعم الله تعالى كثيرةٌ وجليلةٌ على خلقه

٣ الليل والنهار من آيات الله العظيمة حيث راحة البدن ليلاً وطلب الرزق وقضاء المصالح والمعايش نهاراً فلا تقلب ليلك نهاراً ونهارك ليلاً حتى تستقيم حياتك وأثبت العلم الحديث أهمية النوم ليلاً لما فيه من انتظام افرازات الغدد والهرمونات في جسم الانسان التي تلعب دوراً هاماً في حياته والحفاظ على صحته

٤ نهاية الدنيا تكون يوم الفصل حيث يُنفخ في الصور

٥ جهنم تترصد اعداء الله فالطغيان سبب دخول النار

٦ مضاعفة العذاب على الكفار حيث لا يدخلها روح ولا ريحان بل حميماً وغساقاً

٧ الله تبارك وتعالى لا يظلم احدا، ولكن هذا ما جنته أيدي الكفار فاستحقوا ذلك الجزاء الذي وافق أعمالهم في الدنيا

٨ الكتاب يُحصي كل كبيرةٍ وصغيرة ، فاتقوا الله في انفسكم

٩ يزداد العذاب على أهل النار عذاباً فوق العذاب

١٠ التقوى سبب الفوز بالجنة حيث النعيم الذي لا يُوصف في جنات الخلد

(١)صفوة التفاسير ٥١٠/٣

﴿١١﴾ عطايا الله تعالى للمؤمنين في الجنة كثيرةٌ فلا تُعد ولا تُحصى بلا حساب
﴿١٢﴾ يومُ الحق هو يومٌ واحد وهو يوم القيامة حيث يقف الروح والملائكة صفاً
﴿١٣﴾ ما زالت أمامنا فرصة للرجوع الى الله تعالى فلا نضيع تلك الفرصة
﴿١٤﴾ يُنذر الله تعالى عباده بالعذاب القريب ، فاذا مات الانسان قامت قيامته وحينئذ يقول الكفار يا ليتني كنت تراباً

تم بحمد الله تعالى تفسير سورة النبأ

المراجع

ابن الجوزي - جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي. (١٩٨٤). *زاد المسير في علم التفسير*. الرياض: المكتب الاسلامي - دار ابن حزم.

ابن القيّم الجوزيّة. (١٩٤٩). *التفسير القيم للإمام ابن القيم الجوزية*. مكة المكرمة: عبدالله وعبيدالله الدهلوي.

ابن جرير الطبري. (بلا تاريخ). *جامع البيان*.

ابن كثير - إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. (٢٠٠٢). *تفسير ابن كثير*. دار طيبة.

ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. (بلا تاريخ). *سنن ابن ماجه ال*. بيروت: دار إحياء الكتب العربية.

أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي. (١٩٩٤). *التفسير الوسيط للواحدي*. بيروت: دار الكتب العلمية،.

أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى. (بلا تاريخ). *تفسير أبي السعود ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*. بيروت: دار احياء الثراث العربي.

أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله. (١٤٠٧ هجرية). *تفسير الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. بيروت: دار الكتاب العربي.

أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي. (بلا تاريخ). *تفسير ابي الليث بحر العلوم ،تفسير السمرقندي*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو حيان الأندلسي - أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي. (بلا تاريخ). *التفسير الكبير المسمى البحر المحيط*. بيروت: دار احياء التراث العربي.

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي. (٢٠٠١). *السنن الكبرى*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي. (١٩٨٦). *سنن النسائي ، المجتبى من السنن ، السنن الصغرى للنسائي* . حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني. (بلا تاريخ). *صحيح أبي داود*. الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع.

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (٢٠٠١). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. مؤسسة الرسالة.

أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي الرازي. (١٤٢٠ هجرية). *تفسير الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابي القاسم محمد بن احمد بن جُزي الكلبي. (١٩٩٥). *التسهيل لعلوم التنزيل*. بيروت: دار الكتب العلمية .

ابي عبدالله محمد بن احمدبن ابي بكر القرطبي. (٢٠٠٦). *الجامع لأحكام القرآن* . بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابي نعيم الاصبهاني. (٢٠٠٩). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. القاهرة: دار الحديث.

احمد الصاوي المالكي. (بلا تاريخ). *حاشية الصاوي على تفسير الجلالين*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي. (١٤٠٥ هجري). *دلائل النبوة للبيهقي ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي. (٢٠٠٣). *شعب الإيمان*. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. (١٣٧٩ هجرية). *فتح الباري لابن حجر ،فتح الباري شرح صحيح البخاري*. بيروت: دار المعرفة .

أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار. (بلا تاريخ). *مسند البزار، البحر الزخار*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي. (٢٠٠٢). *تفسير الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن* . بيروت: دار احياء التراث العربي.

أحمد محمد شاكر. (١٩٩٥). *مسند أحمد ت شاكر*. القاهرة: دار الحديث.

الألوسي - محمود شهاب الدين أبو الثناء الألوسي. (٢٠٠٧). *تفسير الألوسي روح المعاني*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

البغوي - الحسين بن مسعود البغوي. (١٤١٢ هجرية). *تفسير البغوي، معالم التنزيل*. الرياض: دار طيبة.

البيضاوي - ناصر الدين أبي الخيرعبد الله بن عمر بن علي البيضاوي. (بلا تاريخ). *تفسير البيضاوي ،أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. بيروت: دار احياء التراث العربي.

الرازي - فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين. (٢٠٠٤). *التفسير الكبير*. بيروت: دار الكتب العلمية.

السعدي - عبد الرحمن بن ناصر السعدي. (بلا تاريخ). *تفسير السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. الرياض: دار ابن الجوزي.

العثيمين، محمد بن صالح. (بلا تاريخ). *تفسير القرآن الكريم (تفسير العثيمين)*. القاهرة: مكتبة الطبري.

الماوردي - أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي. (بلا تاريخ). *تفسير الماوردي، النكت والعيون*. بيروت: دار الكتب العلمية.

المتقي الهندي. (١٩٨٩). *كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

بو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي النحاس. (١٤٢١ هجرية). *إعراب القرآن للنحاس*. بيروت: دار الكتب العلمية.

تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ابن تيمية. (٢٠٠٥). *مجموع الفتاوى* . المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ابن تيمية. (١٤٠٤ هجرية). *دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية*. دمشق: مؤسسة علوم القرآن.

جلال الدين السيوطي. (بلا تاريخ). *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*. الرياض: دار عالم الكتب.

جلال الدين المحلّي، و جلال الدين السيوط. (١٩٥٤). *تفسير الجلالين الميسر*. القاهرة: مطبعة الحلبي.

جماعة من علماء التفسير. (٢٠١٦). *المختصر في تفسير القرآن الكريم*. الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية.

حسنين محمد مخلوف. (١٩٩٧). *كلمات القرآن تفسير وبيان*. يروت: دار ابن حزم.

حمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي. (٢٠٠٣). *السنن الكبرى* . بيروت: دار الكتب العلمية.

سيد قطب - سيد قطب إبراهيم. (٢٠٠٣). *في ظلال القرآن*. القاهرة: دار الشروق.

شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني. (١٤٠٦ هجرية). *الفردوس بمأثور الخطاب* . بيروت: دار الكتب العلمية.

عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي أبو محمد. (بلا تاريخ). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. بيروت: دار ابن حزم.

عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين ابن هشام. (١٩٥٥). *السيرة النبوية لا بن هشام*. القاهرة: كتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

عبدالحميد كشك. (١٩٨٧). *في رحاب التفسير*. القاهرة: المكتب المصري الحديث.

عبدالسلام بن عبدالرحمن بن محمد ابن برجان ابن برجان. (بلا تاريخ). *تفسير ابن برجان ،تنبيه الافهام التدبر الكتاب الحكيم وتعرف الآ يات والنبأ العظيم.* بيروت: دار الكتب العلمية.

عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي. (٢٠٠٦). *تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة.* مكة المكرمة: جامعة ام القرى.

علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي الشهير بالخازن. (بلا تاريخ). *تفسير الخازن ، المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل.* بيروت: دار الكتب العلمية.

علي بن أحمد الواحدي النيسابوي أبو الحسن. (١٩٩٢). *أسباب نزول القرآن.* الدمام: دار الاصلاح.

مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني. (١٩٨٥). *موطأ الإمام مالك.* بيروت: دار إحياء التراث العربي.

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية. (بلا تاريخ). *بدائع الفوائد .* بيروت: دار الكتاب العربي.

محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي. (٢٠٠١). *تهذيب اللغة.* بيروت: دار إحياء التراث العربي .

محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري. (١٤٢٢ هجرية). *صحيح البخاري.* دار طوق النجاة.

محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي. (١٣٩٦ هجرية). *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*. حلب: دار الوعي.

محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي. (١٩٨٥). *مشكاة المصابيح*. بيروت: المكتب الاسلامي.

محمد بن عبدالعزيز الخضيري. (١٤٣٥ هجرية). *السراج في بيان غريب القرآن*. الرياض: مركز تفسير بالرياض.

محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي ، أبو عيسى. (١٩٧٥). *سنن الترمذي*. القاهرة: البابي الحلبي.

محمد على الصابوني. (١٤٠١ هجرية). *صفوة التفاسير*. بيروت: دار القرآن الكريم.

محمد على الصابوني. (١٩٨١). *مختصر تفسير ابن كثير*. بيروت: دار القرآن الكريم.

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (بلا تاريخ). *صحيح مسلم*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.